

أبعاد لارئية في نظام الجسد (3-3)

على الإنسان أن يعرف كيف يتنفس

الى عمق رثيته والى فضاء فكره ونمط حياته اليومية.

حقاً إن الحياة وحدة، لكن عندما عجز الإنسان عن فهمها كاملة، تجزأت طاقتها في أنفاس عديدة، يتنفسها ويتشربها كيان الإنسان، لتبقى في محتوى الأجزاء التي تعكس مكونات الوحدة. مهمة مستقبلية لكل ساع على درب التطور والوعي أن يتوسع بوعيه ليعي عملية التنفس اللارادية وما يتأتى عنها مادياً وباطنياً، بما أنها تحوي البعد الإرادي واللاارادي معاً، سوف تكون صلة وصل بين وعي حواس الجسد ووعي عمل الأعضاء اللارادية كالقلب.

لتحقيق ذلك تبقى التمارين وسيلة فرعية لها منافعها، لكن الوسيلة الأساسية لأبل الهدف هو طريقة الحياة العملية اليومية التي تجعل وعي الظاهر يتطابق مع إرادة وعي الباطن هذه الطريقة عمادها التطبيق العملي وسيلة التحقق والعمود الفقري في معرفة الذات. ■ زياد دكاش

الحياة في الكيان في كل خلية وذبذبة في الإنسان علماً بأن التنفس وفق إيقاع رقمي معين لديه نتيجة باطنية تختلف عند اختلاف الإيقاع وعند اختلاف مدة الشهيق وحسب النفس والزفير. وبما أن المعادلات الرقمية هي من خصائص ومكونات المنطق الباطني والبرمجة الذاتية سواء كان ذلك على صعيد الجسد أو أجهزة الوعي لذا نستنتج أن في تلك الطاقة برنامج عمل وتوعية والا لا تأثر الكيان باختلاف المعادلات الرقمية في نمط التنفس نلاحظ أيضاً أن تركيز الفكر أو وعي الظاهر على نمط رقم معين في التنفس يؤثر على أجهزة الإنسان الباطنية ومراكزها وكأنه الفكر أو وعي الظاهر يدوزنها على إيقاع محدد لتلتقط برنامجاً محدداً مما تحويه طاقة الحياة في صميمها. الفارق شاسع بين من يعتبر الأرقام صماء أو عمليات حسابية فقط يقتصر وجودها حبراً على ورق في كتب الدراسة والعمل ومن يحمل معادلاتها

طاقة الحياة تؤمن برنامج عمل الأعضاء اللارادية في الجسد فبالرغم من عدم تمكن إرادة النفس الظاهرية من النهل من طاقة الحياة وبرنامج عملها لم يترك الإنسان بل مدته الذات العليا بتلك الطاقة لا إرادياً أو لا وعياً من النفس الدنيا الى حين يتفتح وعي الإنسان وتستيقظ إرادته الجبارة فالإنسان يستطيع أن يتحكم بأعضائه اللارادية متى تطور في الوعي وارتقى فوق درجة تذبذب هذه الطاقة فمحتواها لا يقتصر على الصحة والحيوية فقط بل على معادلات ذبذبية.

خيراً نستنتج أن على الإنسان أن يتنفس لتستمر الحياة ولكن عليه أيضاً أن يعرف كيف يتنفس لتكون هذه الحياة نفس وعي في كيانه وطاقة غذاء لباطنه.

في مراقبة عملية التنفس واختلاف وقعها على النفس يتمدد الوعي الى هذه العملية اللارادية ليضيف إليها نفس الإرادة ويساعد على تشرب طاقة